الترميز الدولي / ISSN (P) :2710-2653
ISSN (E) :2960-253X /
رقم الايداع الوطني / 2375 /2019

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٢/٢٠
تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٤/٣٠
تاريخ نشـر البحث : ٢٠٢٦/٦/٣٠

السياسة الخارجية الامريكية تجاه التهديدات الموجهة للسعودية واسرائيل منذ العام ٢٠١٥

US foreign policy towards threats directed at Saudi Arabia and Israel since 2015

م.د. زيد احمد بيدر

Dr. Zaid Ahmed Bader

جامعة تكريت / كلية العلوم السياسية

Tikrit University / College of Political Science

zaid.baider@tu.edu.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals
https://iasj.rdd.eedu.iq/journals/journal/view/229

السياسة الخارجية الامريكية تجاه التهديدات الموجهة للسعودية واسرائيل منذ العام ٢٠١٥

م.د. زيد احمد بيدر

الملخص

تركز دراسة السياسة الخارجية الامريكية تجاه التهديدات الاقليمية الموجهة للسعودية ودولة الاحتلال (الاسرائيلي) على التهديدات التي واجهت حلفاء الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة، وطريقة تفاعل الولايات المتحدة الامريكية مع كل حالة منها، ومن ابرز النتائج التي توصلت لها الدراسة ان السياسة الخارجية الامريكية اتسمت بازدواجية كبيرة في التعامل مع التهديدات التي واجهت السعودية والتهديدات الاخرى التي واجهتها اسرائيل، ففي الحالة (الاسرائيلية) تعاملت الولايات المتحدة مع الضربات التي وجهها الحوثيين تجاه اسرائيل بطريقة مباشرة وسريعة، وذلك من خلال اتباع نهج مزدوج يقوم تنفيذ عمليات هجومية ودفاعية في وقت واحد من خلال اعتراض المسيرات والصواريخ واخر يركز على اضعاف القدرات العسكرية من خلال تنفيذ ضربات مباشرة ضد الحوثيين في اليمن، في حين اتسم اسلوبها في الحالة السعودية على المساعدات العسكرية واللوجستية فقط، لكن حتى تلك المساعدات فانها اتسمت بطابع متغير اذ تم تعليقها في بعض المراحل او تقييدها بمراحل اخرى، وهذا ما جعل السعودية تبحث عن خيارات اخرى بعد ان تعرضت للخذلان من الولايات المتحدة الامريكية لانها فشلت في توفير مضلة امنية قادرة على ردع التهديدات التي تتعرض لها، ونتيجة لذلك اتبعت استراتيجية تقوم على الخروج من سياسة المحاور وتعزيز علاقتها الخارجية بالدول الاخرى لا سيما الصين وروسيا واستخدام نفوذها في المنطقة لحل الازمات.

الكلمات المفتاحية: الاقليمية، السياسة الامريكية، السعودية، (اسرائيل) ، التهديدات

Abstract

This study of American double standards in dealing with regional threats focuses on the threats faced by US allies in the region and how the United States responded to each of these threats. One of the most prominent findings of the study is that US foreign policy was characterized by significant double standards in dealing with the threats faced by Saudi Arabia and those faced by Israel. In the case of Israel, the United States dealt with the Houthi attacks on Israel directly and swiftly, through a two-pronged approach: simultaneously conducting offensive and defensive operations by intercepting drones and missiles, and another approach focused on weakening the Houthis' military capabilities through direct strikes against them in Yemen. In contrast, the US approach to Saudi Arabia was characterized by military and logistical aid, but even this aid was inconsistent, being suspended at times and restricted at others. This led Saudi Arabia to seek other options after feeling let down by the United States, which failed to provide a security umbrella capable of deterring the threats it faced. The

resulting strategy was based on moving away from the policy of alliances and strengthening its foreign relations with other countries. In particular, China and Russia, and their use of influence in the region to resolve crises.
Keywords: Regionalism, US policy, Saudi Arabia, (Israel), threats

المقدمة

تتحدد طريقة التفاعلات الدولية تجاه القضايا والازمات الدولية على اساس تحقيق المصالح الذي يأتي في مقدمتها تعزيز الامن القومي للدولة، ونتيجة لتنوع اهداف القوى الدولية وتشابك مصالحها، اصبح الامن القومي للدولة لا سيما العظمى منها لا يقتصر على حدودها الجغرافية بل يشمل امن حلفائها وامن طرق الامداد والتجارة العالمية، ونظرا لاهمية الشرق الاوسط من الناحية الجيوستراتيجية الذي جعله يحظى باهمية استراتيجية لدى الدول العظمى، فان الدول العظمى لاسيما الولايات المتحدة جعلت تلك المنطقة ترتبط بامنها القومي مباشرة، لذلك عملت الولايات المتحدة الامريكية على بناء علاقات استراتيجية مع مجموعة من الدول لاسيما الدول الغنية بالنفط، وترتبط بعلاقات استراتيجية ايضا مع وحدات اخرى لا تتبع اهميتها من العوامل السابقة بل الى الالتزامات تاريخية وسياسية جعلتها ترتبط بامنها وعوامل اخرى تقف الضغوط في الداخل الامريكي في مقدمتها ومن ثم الى الاتفاقيات الاستراتيجية الامنية والعسكرية الاخرى، وتعد دولة الاحتلال الاسرائيلي المثال الوحيد لهذا النمط من التحالفات الامريكية في المنطقة على النقيض من اشكال التحالفات التي ترتبط باهميتها الجيوستراتيجية للدول.

وكان لاهمية المنطقة الدور الكبير في جعلها نقطة جذب وتنافس اقليمي ودولي، وفي كثير من الاحيان تتحول التفاعلات التنافسية بين اللاعبين الى تفاعلات صراعية وحروب نتيجة لاختلاف اهداف ومصالح القوى الدولية والاقليمية، وهذا ما جعل المنطقة تعاني من الازمات التي تنامت كثير منها ووصلت الى حالة الاقتتال الداخلي والفوضى، وعمقت حالة التنافس الدولي والاقليمي على المنطقة من حالة الاختلاف والانقسام بين الدول والشعوب نتيجة سياسة الاستقطاب والمحاور التي انتهجتها الدول العظمى.

ونتيجة لحالة التنافس الدولي والاقليمي على المنطقة تضاعفت التحديات الامنية والعسكرية والسياسية والاقتصادية التي تعيشها الدول لاسيما الحليفة منها للولايات المتحدة، واتبعت الاخيرة سياسة مختلفة تجاه التحديات التي واجهتها الدول الحليفة، فتركت مجموعة منها تواجه هذه التحديات بمفردها دون الالتزام بتعهداتها المنبثقة من التحالفات، بينما قدمت لدول اخرى مختلف انواع الدعم وتدخلت بصورة مباشرة في حالات اخرى لمواجهة التحديات التي واجهت هذه الدول.

اهميــة الدراســة: تنبـع اهميـة الدراسـة مـن خـلال التطـرق لكيفيـة تعامـل الولايـات المتحـدة الامريكيـة مـع التهديـدات الاقليميـة التـي تواجـه حلفائهـا، مـن خـلال التعـرف علـى كيفيـة تصـنيف معيـار اولوليـة الاسـتجابة الـذي تتبعـه الولايـات المتحـدة الامريكيـة تجـاه حلفائهـا فـي المنطقـة، وكـذلك تبـرز اهميـة الدراسـة فـي تقـديمها نموذجـا يوضـح الاليـات المسـتخدمة فـي التعامـل مـع التهديـدات التـي تواجـه الحلفاء.

اهداف الدراسة: يمكن تلخيص اهمية الدراسة بالنقاط الاتية:

١- دراسة السياسة الخارجية الامريكية في التعامل مع التهديدات الاقليمية.

٢- التعـرف علـى الازدواج فـي التعامـل والاسـتجابة مـع التهديـدات الاقليميـة الخاصـة بدولـة الاحـتلال الاسرائيلي والمملكة العربية السعودية.

٣- استكشاف تأثير الازدواجية على السلوك السياسي الخارجي للسعودية.

٤- دراسة الوسائل الامريكية المستخدمة في التعامل مع التهديدات الاقليمية.

مشـكلة الدراسـة: تعـاني المنطقـة مـن ازمـات متعاقبـة والعامـل المشـترك فيهـا هـي الولايـات المتحـدة الامريكيـة وطريقـة تفاعلهـا مـع الاحـداث فـي المنطقـة، التـي سـاهمت فـي بـروز ازمـات عديـدة وكـان لهـا دورا بـارزا فـي تفـاقم ازمـات اخـرى، وحتـى الحلفـاء جعلـتهم ليسـوا بمنـأى عـن تلـك الازمـات نتيجـة الاخطـاء والازدواجيـة فـي التعامـل مـع التهديـدات التـي تواجـه حلفائهـا ايضـا، وهـذا مـا يجعـل التسـاؤل الـرئيس للمشـكلة البحثيـة هـو كيـف تتعامـل الولايـات المتحـدة الامريكيـة مـع التهديـدات التـي تواجـه السعودية ودولة الاحتلال الاسرائيلي منذ العام ٢٠١٥.

فرضـية الدراسـة: تقـوم الدراسـة علـى فرضـية اساسـية مفادهـا ان السياسـة الخارجيـة الامريكيـة تجـاه التهديـدات الاقليميـة المرتبطـة بالسـعودية ودولـة الاحـتلال الاسـرائيلي تتسـم بالازدواجيـة فـي الاستجابة والادوات المستخدمة في التعامل مع تلك التهديدات.

تقسـيم الدراسـة: لغـرض الاحاطـة بمتغيـرات البحـث المختلفـة تـم تقسـيمه الـى محـورين الاول يتطـرق الـى مصـادر التهديـدات الامنيـة وتاثيرهـا علـى السـعودية (واسـرائيل)، والمحـور الثـاني يتطـرق الـى سياسة الولايات في مواجهة التهديدات.

المحور الاول: مصادر التهديدات الامنية وتاثيرها على السعودية (واسرائيل)

يتطـرق هـذا المحـور الـى انمـاط التهديـدات الحوثيـة تجـاه السـعودية (واسـرائيل) وللاحاطـة بهـذا الموضـوع بشـكل علمـي تـم التطـرق لـه فـي قسـمين الاول بالتهديـدات الخاصـة بالسـعودية، وفـي القسـم الثاني سوف نتطرق التهديدات الخاصة بدولة الاحتلال الاسرائيلي.

اولاً: التهديد الحوثي للسعودية

تولي السعودية اهمية كبيرة لليمن لما يمثله من اهمية استراتيجية لامنها القومي بشكل عام ، نظرا لامتداد الحدود بين الدولين اكثر من ١٤٥٨ كيلو متر مربع[١]، وتتزايد الاهمية الاستراتيجية لليمن من موقعها الجغرافي المطل على البحر الاحمر لاسيما وجود مضيق باب المندب في سواحلها والذي يربط البحر الاحمر ببحر العرب والذي يعتبر من اهم طرق التجارية الدولية، وتعتمد عليه السعودية بشكل كبير في نقل الطاقة التي تمثل شريان الاقتصاد السعودي، لذلك حرصت السعودية منذ عقود على تعزيز علاقتها باليمن لاسباب تجمع بين الجانب الامني والسياسي والاقتصادي وترتبط بالمجمل بتعزيز الامن السعودي ، والتاريخ شاهد على دورها في عملية الوحدة بين اليمن الشمالي والجنوبي وتبنيها في اكثر من مرة لعمليات الوساطة بين الفرقاء اليمنيين، ونتيجة لتلك الاهمية التي يمثلها اليمن بالنسبة للسعودية اعتبرت الاخيرة ان امن اليمن يمثل امتداداً لامن السعودية[٢].

بدأت السعودية تشعر بخطر جماعة الحوثي بشكل اكبر منذ انطلاق الاحتجاجات الشعبية في اليمن ٢٠١١ ، والمطالبة بتنحي الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، ونتيجة لخشية دول مجلس التعاون الخليجي من خروج الاوضاع عن السيطرة واستغلال جماعة الحوثي للازمة والسيطرة على الدولة، وقامت بالوساطة بين الاطراف اليمنية والتوصل الى اتفاق يفضي الى تنحي الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عن السلطة واختيار عبد ربه هادي منصور رئيسا لليمن والذي كان يشغل نائبا الرئيس في تلك الفترة، لكن لم يستمر التوافق طويلا اذ سلك الرئيس الراحل مسارا حجيجا ابعده عن حلفاؤه وقربه من اعدائه، من خلال التنسيق والتعاون من جماعة الحوثي وكان لهذا الامر اثر كبير في زيادة قوة جماعة انصار الله الحوثي، من خلال الدعم بالسلاح وتدريب عناصر الجماعة على استخدامه، وبعد السيطرة على صنعاء ومن ثم التمدد الى الاراضي اليمنية الاخرى، تمكنت قوات الحوثي من السيطرة على سلاح ومعسكرات الجيش وتمكنوا فيما بعد من اخضاع الجيش الى سلطتهم[٣].

تضاعفت التهديدات الامنية للسعودية بسيطرة الحوثي على صنعاء واجزاء اخرى من اليمن، واستحواذها على اغلب اسلحة الجيش اليمني واقتران ذلك بالدعم المقدم لها من ايران، الذي بدأ بالظهور من معركة صعدة ٢٠٠٤ وتنامى ذلك التعاون بشكل كبير بعد عام ٢٠١٤، من خلال وجوود مستشارين من الحرس الثوري الايراني يعملون على نقل التكنولوجيا العسكرية والاشراف على تدريب القوات الحوثية، وتجدر الاشارة ان العلاقة بدات بين الطرفين في تسعينيات القرن الماضي عندما سافر قادة الحركة للدراسة الدينية في قم، اي ان العلاقة كانت بدايتها على اساس ديني، ثم تطورت بمرور الوقت لتصل الى حمل السلاح ومواجهة الدولة[٤].

بدأت السعودية تشعر بتهديد امنها القومي منذ ايلول عام ٢٠١٤ وهو الفترة التي شهدت سيطرة الحوثيين على صنعاء تحت غطاء الاحتجاجات التي انطلقت على اثر قرار الحكومة اليمنية بزيادة اسعار الوقود، واستغلت جماعة الحوثي تلك الاحتجاجات التي لم تكن عفوية بالكامل بل قامت جماعة الحوثي بالدفع نحوها ووظفتها فيما بعد نحو هدف السيطرة على صنعاء والسعي للتمدد الى المدن اليمنية الاخرى، وبعدها ايام قليلة تمكنت الاطراف السياسية الاخرى وبرعاية دولية من التوصل الى اتفاق يقضي بتشكيل حكومة تكنقراط وتعديل الدستور وايقاف العنف واعطاء جماعة الحوثي دوراً في ادارة مؤسسات الدولة، لكن هذا الاتفاق لم يدوم طويلا، نتيجة لرفض جماعة الحوثي الانسحاب من المؤسسات والمواقع التي سيطرت عليها، فضلا عن الفشل في اختيار حكومة يتفق عليها الجميع نتيجة للتدخلات الاقليمية، وبعد اشهر قليلة اندلعت المواجهات بين الطرفين نتيجة لقيام جماعة الحوثي باصدار اعلان دستوري تضمن تشكيل مجلس سياسي انيطت له مهمة ادارة الدولة واصدار قرارات غيرت شكل الاحداث فيما بعد، اهمها حل البرلمان واختيار شخصية تتولى ادارة الدولة، وكانت قبلها بايام قليلة وتحديدا في يناير ٢٠١٥ قد قامت قوات الحوثي بمحاصرة منزل الرئيس اليمني عبد ربه منصور وفرض اقامة جبرية عليه، قوبلت تلك الخطوات الاحادية الحوثية برفض داخلي ودولي واعتبر انقلابا على الاتفاقات السابقة وخورجا عن الشرعية[٥].

اجبر الرئيس اليمني فيما بعد على تقديم استقالته وبعدها بايام قليلة تمكن من الهروب من صنعاء برفقة عددا من حراسه واعضاء حكومته الى عدن ومن هناك اعلن الغاء استقالته وبدأ في تنظيم صفوف قواته والعمل على تشكيل الية يدير بها مؤسسات الدولة من عدن، لكنه اقامته هناك لم تستمر طويلا نتيجة لنجاح قوات الحوثي بالتمدد جنوبا وسيطرتها على كثير من المدن واصبحت في النهاية على اعتاب مدينة عدن، وهذا ما جعل الرئيس اليمني يغادر باتجاه السعودية في اذار ٢٠٢٥ وهو اليوم نفسه الذي طلب من السعودية بشكل رسمي التدخل لردع الحوثي واستعادة الاراضي التي سيطر عليها[٦].

تنظر السعودية الى سيطرة الحوثي على السلطة في اليمن بانه تهديد يمس امنها وامن المنطقة ولا يقتصر على اليمن وحدها، اذ تتهم السعودية جماعة الحوثي بانها تمثل ارادة ايران في اليمن وتعمل وفق اجندتها في المنطقة، وترى ان وجود جماعة الحوثي على الحدود الجنوبية للسعودية بانه يمثل اداة ايرانية لنشر الفوضى وعدم الاستقرار في المنطقة، سيما ان السعودية ودول الخليج تتهم ايران بمحاولة نشر الفوضى وعدم الاستقرار عن طريق ايواء عناصر تعدها دول الخليج مطلوبة وتتهمها بالوقوف وراء العديد من الحوادث الامنية في المنطقة، وترى بسيطرة على اليمن بمثابة تمكن ايران من ايجاد قاعدة على الحدود الجنوبية للسعودية تنطلق منها لضرب امن

واستقرار السعودية لذلك نرى ان المملكة العربية السعودية كثت تفاعلها تجاه اليمن منذ ظهور المجلس العسكري الحوثي، من خلال تقديم الدعم للدولة اليمنية في محاولة لتفكيك الجماعة والقضاء عليها لكن تبين فيما بعد انها فشلت في التعامل مع هذا الملف، من خلال نجاح هذه الجماعة في زيادة قوتها وانتشارها وصولا الى فرض سيطرتها على كامل الاراضي اليمنية[٧].

ان مناورة الرئيس اليمني السابق بمغادرة صنعاء واتخاذه من عدن قاعدة لغرض تنظيم القوات والادارة ومن ثم مغادرتها الى المملكة العربية السعودية هي عملية مخطط لها رعتها واشرفت عليها السعودية، وان البيان الذي صدر من القيادة اليمنية الذي يطالب بالتدخل السعودي لمواجهة تمدد جماعة الحوثي كانت ايضا بتنسيق وموافقة سعودية ايضا، ويتضح ذلك من خلال الرد العسكري الذي جاء بعد ساعات قليلة من الطلب الذي تقد به عبد ربه هادي منصور في ٢٥ مارس ٢٠٢٥[٨].

لم تقتصر العملية العسكرية ضد الحوثيين على السعودية وحدها، لكن فيما بعد انضمت اليها دولا اخرى، تحت اسم تحالف دعم الشرعية الذي ضم مصر والسودان والامارات والكويت والاردن والمغرب والبحرين، واطلق على العملية العسكرية التي جرت في ذلك التاريخ اسم عملية الحزم، وفي نيسان ٢٠٢٥ تم تغيير مهمة التحالف لتركز على الجوانب الاخرى اضافة للجانب للعسكري، واصبح يطلق عليها اسم اعادة الامل والتي استمرت حتى عام ٢٠٢٢ ، وهو تاريخ الهدنة الموقعة بين الاطراف المتحاربة التي عقدت برعاية الامم المتحدة، واستطاعت الدول المتحالفة في تلك الفترة من توجياه ضربات قوية لجماعة الحوثي اسهمت في تمهيد الطريق فيما بعد لفك الحصار الذي تتعرض له مدينة عدن ومن ثم السيطرة على اجزاء واسعة من الاراضي اليمنية وشهدت الفترة الممتدة من عام ٢٠١٥ –٢٠٢٢ احداث مختلفة تراوحت بين التهدئة واحتدام المعارك لكن بالمجمل لم تتمكن الاطراف المتحاربة من تحقيق نصر نهائي وحازم، فلم تتمكن السعودية وحلفائها من القضاء على الحوثيين وفي المقابل فشل الحوثي في فرض سيطرته على كامل الاراضي اليمنية اذ لا زالت مدن كبرى تقع خارج سيطرته[٩].

ويوضح تقرير صادرعن خبراء في الامم المتحدة والذي نشر في نوفمبر ٢٠٢٤ ان الدعم العسكري الايراني المقدم الى جماعة الحوثي جعلها تتحول الى قوة عسكرية فعالة وقوية اذا مكنها هذا الدعم من توسيع قدراتها بفضل الدعم الكبير وغير المسبوق المقدم لها من ايران وحزب الله اللبناني، واشار التقرير ان هذا الدعم جعل نطاق قوتهم يتوسع ليتجاوز بكثير الاراضي الخاضعة لسيطرتهم، واشار التقرير ان هذا التحول تم من خلال عمليات نقل الاسلحة والمعدات والتدريب من خلال وحدة النخبة في الحرس الثوري الايراني اضافة الى الدعم وتشكيل غرف عمليات ومراكز تنسيق مشتركة في المناطق التي تتواجد فيها اذرع ايران في المنطقة،

واستند التقرير الى شهادات عسكريين وافراد مقربين من جماعة الحوثي الذي ذكروا ان الحوثي لا يمكنه الوصول الى هذه القوة والقدرة في مجال تطوير الاسلحة والمعدات العسكرية دون مساعدة خارجية، واضاف الخبراء الى وجود تشابه بين المعدات التي الموجودة لدى جماعة الحوثي والاعتدة التي تنتجها ايران والجماعات المسلحة المرتبطة بها، وذكر البيان ان عناصر الحوثي يتلقون تدريب منذ سنوات في ايران[١٠].

وتتهم السعودية الجانب الايراني بانهم الداعمين الاساسيين للحوثيين ماليا وعسكريا من خلال تزويد الحركة بالصواريخ البالسيتية ومختلف اشكال الاسلحة الاخرى وتأسيس مصانع اسلحة في اليمن وارسال مستشارين ايرانيين لنقل تكنلوجيا الاسلحة المتطورة وهو ما ساهم في تطور القدرات العسكرية لجماعة الحوثي، وتعتبر السعودية عملية نقل الاسلحة للحوثيين من اكبر التهديدات الامنية التي تواجهها، وقد تمكنت جماعة الحوثي منذ عام ٢٠١٤ ان تكون شبكات تهريب معقدة مستغلة التضاريس الجغرافية المعقدة في الاراضي اليمنية فضلا عن الفوضى والانفلات الامني الذي شهده اليمن، وفي الفترة الممتدة ٢٠١٤-٢٠١٥ تطورت مسارات وعمليات التهريب بشكل معقد ومتعدد، ففي المسار البحري تتنقل عمليات التهريب بين بحر العر والبحر الاحمر، واما المسارات البرية فانها تعتمد على الطريق البري الذي يمر من المهرة الى صعدة ومن ثم الحدود العمانية وتعتمد في عمليات التهريب اسايب جديدة للتمويه والتخفي[١١].

وبحسب موقع الحرب الامريكي (ذا وور زون) والذي تحدث عن الترسانة التي تمتلكها جماعة الحوثي، فانه اشار الى امتلاكها لاسلحة دفاع جوي وطائرات مسيرة تمثل تهديدا فعليا للجيش الامريكي والامن البحري، واتضح ذلك جليا في عملياتها العسكرية في المنطقة، فضلا عن امتلاكها ترسانة متطورة من الصواريخ البالستية، ابرزها صاروخ فلسطين ٢ وهو صاروخ فرط صوتي يصل مداه الى ٢١٥٠ وسرعته تصل الى ١٦ ماخا، وتمتلك ايضا صاروخ بركان والذي يصل مداه الى ١٢٠٠ كيلومتر وهو النسخة المطورة من صاروخ بركان واحد واثنان، فضلا عن صواريخ حاطم ومايون والبحر الاحمر وفالق التي تعمل بنظام الكتروني وتعمل بالاشعة تحت الحمراء وبمديات مختلفة تصل ١٤٠-١٤٥٠ كيلومتر، فضلا عن انواع اخرى من الصواريخ التي تمتلكها، وعملت جماعة الحوثي منذ عام ٢٠١٤ على بناء ترسانة متقدمة من الطائرات المسيرة في محاولة من ايران لتعزيز ادواتها الاقليمية في المنطقة، واصبحت اليوم تمتلك تشكيلة متنوعة ومتقدمة من الطائرات المسيرة، وبحسب تقرير صادر عن مرصد الازمات الدولي في اب ٢٠٢٤ فان الحوثيين اصبحوا في طليعة الجهات المستخدمة لتلك التقنية وتمكنوا من تأسيس مصانع انتاجية خاصة بهم معتمدين بذلك على التكنلوجيا الايرانية وتمكنوا بذلك من تحقيق نجاحات عسكرية ملحوظة بالاعتماد على تلك التقنية، وتمتلك اليوم جماعة الحوثي ترسانة كبيرة

من الطائرات الهجومية والانتحارية واخرى خاصة بالرصد والمتابعة وابرزها صماد التي طورتها ووصلت في مراحل التطوير الى النسخة الثالثة بمدى يصل الى ٢٠٠٠ كيلو متر وبراس متفجر يزن اكثر من ٥٠ كيلوغرام، فضلا عن طائرة يافا التي يصل مداها الى اكثر من ٢٦٠٠ كيلومتر، وكذلك طائرات قاصف التي يصل مداها الى ١٥٠ كيلو متر وطائرة وعيد التي يصل مداها الى ٢٥٠٠ كيلومتر[١٢].

بدأت الحوثيون اولى هجماتهم ضد المملكة العربية السعودية في السادس من حزيران ٢٠١٥ ، باستخدام صاروخ باليستي، واعلنت السعودية حينها عن نجاحها في اعتراضه وهو اول صاروخ حوثي يطلق باتجاه السعودية منذ عملية عاصفة الحزم، وذكر البيان الذي اصدره الجيش السعودي ان قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي تمكنت من اعتراض الصاروخ الذي اطلقه الحوثيين بالتعاون مع قوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح[١٣].

ولكن فيما بعد بدأت هجمات الحوثيين تتطور وتزداد خطورة، ففي هجومها الاول استهدفت مواقع قريبة من الحدود وبصاروخ ذو مدى قريب، لكن الهجمات في تشرين الاول ٢٠١٦ اخذت بعدا اخر، من خلال قدرتها على الوصول الى العمق السعودي ومهاجمة اهداف على بعد ٧٠٠ كيلو متر، وتحديدا مهاجمة قاعدة الملك فهد الجوية التي تقع في الطائف، ورغم نجاح السعودية في اعتراض الصاروخ قبل وصوله الى هدفه الا ان تلك اللحظة شكلت بداية مرحلة جديدة من التهديد على امن السعودية[١٤].

واخذت الهجمات الحوثية في عام ٢٠١٧ تاخذ بعدا اخر، اذ اصبحت تستهدف مناطق استراتيجية في السعودية، ففي تشرين الثاني اطلقت قوات الحوثي صاروخا بالستيا اخر الى مدينة الرياض وتحديدا نحو مطارها الرئيسي، ورغم تمكن القوات السعودية من اسقاطه فوق المطار وقبل الوصول الى هدفه، لكنه يحمل دلالات على قدرة الخصم على الوصول الاهداف الاستراتيجية، وفي كانون الاول من نفس العام اطلق الحوثيين صاروخا بعيد المدى نحو قصر اليمامة في الرياض والذي يمثل المقر الرئيسي للملك، ويعكس ذلك الامر تطورا من نوع اخر يبين ان الحوثيين قادرين على تهديد واستهداف مراكز السلطة ورموزها، واعلنت السعودية في وقت لاحق عن نجاحها في اعتراض الصاروخ والذي وصفته بانه حوثي – ايراني، واكد شهود عيان التقت بهم وكالة فرنس برس للاخبار على سماعهم لاصوات انفجار قوي سمع في اغلب انحاء العاصمة الرياض[١٥].

واستمرت الهجمات في عام ٢٠١٨ على الوتيرة ذاتها، من خلال هجمات صاروخية حاولت استهداف مناطق عدة بالسعودية لكن الدفاعات الجوية تمكنت منها، لكن التطور الابرز بدأ في عام ٢٠١٩ ، من خلال استهداف الحوثي لمنشآت الطاقة، والذي يعد تطورا مفصليا في تاريخ

الحرب بين الطرفين، واستخدم الحوثيين نمطا جديدا في تلك الضربات يقوم على الاعتماد على الطائرات المسيرة في تنفيذ ذلك الهجوم الذي اسفر عن توقف صادرات النفط فضلا عن الحاقه اضرارا مادية كبيرة، وكانت المواقع المستهدفة لا تقع بمنطقة واحدة لكن الهجمات انطلقت في وقت متزامن، وهو ما ادى الى اضرار كبيرة لحقت بالاقتصاد السعودي والقت بضلالها على الاقتصاد العالمي وان لم يستمر الانتاج بالتوقف كثيرا، لكنه حمل دلالات كبيرة، تمثلت بقدرة الحوثي على تهديد الامن القومي السعودي، ومثل ايضا ورقة ضغط يمكن ان تغير من طبيعة الصراع في المستقبل، ونتيجة لذلك استمرت محاولات الحوثيين في عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ ، في استهداف المنشآت النفطية، لكن السعودية تمكنت من اعتراض مجمل الهجمات التي انطلقت في تلك الفترة، وفي احصائية ذكرها المتحدث العسكري باسم التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، ان التحالف تمكن من اعتراض ٨٥١ طائرة مسيرة فضلا عن ٤٣٠ صاروخا بالستيا، اطلقها الحوثيين نحو اليمن، وهذه الاحصائية شملت الفترة ٢٠١٥-٢٠٢١، واسفر العمليات وفق البيان السعودي عن مقتل ٥٩ مدنيا فضلا عن الاضرار المادية التي لحقت بالمنشآت المدنية والحكومية، واتهم المتحدث النظام الايراني وحزب الله اللبناني بمساعدة الحوثيين في مهاجمتهم للسعودية من خلال ارسال خبراء وعناصر لليمن للمساعدة في تنفيذ الهجمات[١٦].

وتصاعدت الهجمات الحوثية ايضا في عام ٢٠٢٢ ، لتعاود ايضا استهداف منشآت الطاقة سيما شركة ارامكو، اذ شهد هذا العام عشرات الهجمات لكن كان الهجوم الابرز في اذار ٢٠٢٢ والذي استهدف منشآت الطاقة في جدة فضلا عن اهداف حيوية اخرى، واكد السعودية وقوع هجمات حوثية استهدفت محطات ارامكو في جدة ومحطة الكهرباء في مدينة صماطة فضلا عن هجمات اخرى استهدفت محطات لمعالجة المياه بطهران، وذكرت السعودية ان الهجوم الذي استهدف محطة انتاج النفط في جدة ادى الى اشتعال النار في خزانيين من خزانات الوقود، في حين اعلن المتحدث العسكري باسم الحوثيين ان الهجمات الاخيرة طالت مواقع عديدة في السعودية تضمنت شركة ارامكو في جدة والرياض فضلا عن مهاجمة مصفاة رأس تنورة الذي يقع شرق السعودية وايضا مهاجمة منشآت النفط في جيزان ونجران، وتعد مصفاة رأس تنورة من اهم منشآت الطاقة في السعودية اذ تمد السعودية بربع حاجتها من الوقود[١٧].

ادركت السعودية خطورة الهجمات الحوثية لاسيما الهجمات التي استهدفت منشآت الطاقة والتي كانت بمثابة نقطة تحول في السياسة الخارجية السعودية، سيما بعد الخسائر التي لحقت بالاقتصاد السعودي والتي قدرت بحوالي ١٠٠ مليار دولار وهي مجمل خسائرها في حرب اليمن، مما جعلها تبحث عن مخرج يؤدي بالنهاية الى ايقاف حرب الاستنزاف، وهذا ما جعلها تطلق مبادرة على لسان وزير خارجيتها فيصل بن فرحان لوقف الحرب في اليمن، وتضمنت تلك

المبادرة وقف اطلاق النار يشمل جميع اطراف الحرب، وان كانت تلك المبادرة لم تحظى بفرصة للنجاح لكنها كانت الخطوة الاولى التي قربت وجهات النظر ومهدت الطريق لتوقيع اتفاق هدنة في نيسان ٢٠٢٢ بين الاطراف اليمنية تحت اشراف الامم المتحدة، ورغم عدم تجديد الهدنة لكنها استمرت بين جميع الاطراف[١٨].

ثانيا: التهديد الحوثي (لاسرائيل)

كانت عملية طوفان الاقصى هي الشرارة التي اشعلت الحرب في الاراضي الفلسطينية المحتلة والمنطقة باسرها، ويرجع التدخل العسكري الحوثي الى الانتهاكات الاسرائيلية بحق اهالي غزة في اعقاب تلك العملية، التي يرجع تاريخها الى السابع من تشرين الاول ٢٠٢٣، وهو التاريخ الذي شكل نقطة مفصلية بتاريخ القضية الفلسطينية وربما تمتد تداعياتها الى المنطقة باسرها، وقد اسقطت من خلالها النظرية الامنية التي كانت تروج لها دولة الاحتلال طيلة عقود سابقة، عندما قامت مجموعة من كتائب عز الدين القسام وهو الجناح العسكري لحركة المقاومة الفلسطينية حماس، باجتياح مساحة كبيرة من الاراضي الفلسطينية المحتلة وسحقت فرقة عسكرية كاملة واوقعت اعداد كبيرة من القتلى والاسرى في صفوف قوات الاحتلال، وفي المقابل شنت قوات الاحتلال الصهيوني عدوانا وحشيا على اهالي غزة، راح ضحيته الاف القتلى والجرحى ومثل واحدا من اكبر المجازر في تاريخ البشرية، وتزامنت تلك المجازر البشعة بصمت دولي مخزي عجز ان يوقف الة القتل الاسرائيلي بل ذهبت كثير من الدول التي تطرح نفسها كراعية للديمقراطية وحقوق الانسان الى مساعدة دولة الاحتلال في مجازره الوحشية من خلال الدعم العسكري والاقتصادي الذي قدمته لدولة الاحتلال[١٩].

وتزامنت الهجمات الحوثية تجاه دولة الاحتلال (الاسرائيلي) مع استهداف السفن التجارية المرتبطة (باسرائيل) والتي تتخذ من مضيق باب المندب مسارا لها ثم توسعت عمليات الاستهداف لتشمل السفن المارة بخليج عدن وبحر العرب واعلنت بعدها ان السفن التي تحاول الالتفاف حول طرق بديلة من خلل اتخاذ طريق حول الرجاء الصالح، ومن برز العمليات التي قام بها الحوثيين على السفن التجارية المرتبطة باسرائيل، كانت في ١٩ تشرين الثاني، اذ استولى الحوثيين خلالها على السفينة التجارية غلاكسي ليدر واحتجاز افراد طاقمها، وتتبع السفينة لشركة ابراهام رامي وهي شركة (اسرائيلية)، ولم تقتصر الهجمات الحوثية على تلك المناطق بل توسع نطاق هجماتها نحو المحيط الهندي والذي يبعد مسافة تتروح ٨٠٠ – ١٣٠٠ كيلو متر عن المناطق التي يسيطر عليها الحوثيين، والهجوم كان في ٢٤ تشرين الثاني ٢٠٢٣ وتم من خلاله مهاجمة سفينة حاويات اخرى يملكها رجل اعمال (اسرائيلي)، واسفر الهجوم عن اصابتها وتسببت الاصابة باشتعال النيران فيها وتضرر بدن السفينة ايضا، فضلا عن هجمات اخرى

استهدفت المصالح (الاسرائيلية) ومن ثم تطورت تلك الهجمات لتشمل الدول الداعمة لها لاسيما الويلايات المتحدة الامريكية وبريطانيا، وبلغ مجمل الهجمات التي قامت بها جماعة الحوثي تجاه تلك السفن، ما لا يقل عن اصابة ٣٠ سفينة باضرار متفاوتة، وبادوات مختلفة توزعت ما بين الصواريخ والطائرات المسيرة او الزوارق المفخخة، وادت تلك الضربات الى خسائر كبيرة انعكست على دولة الاحتلال والاقتصاد العالمي بوجه عام، اذ اثرت على سلاسل التوريد العالمي والتاثير على امن التجارة والطاقة العالمي ايضا، وانعكس تاثيرها الاقتصادي من خلال تاثيرها في زيادة تكاليف التامين على السفن التي تمر من المناطق التي اعلن عنها الحوثيين انها تشكل اهدافا لهم، وانعكست زيادة اسعار التامين على اسعار الشحن الدولي، فضلا ان تكلفة الشحن ارتفعت بالنسبة للسفن التي فضلت سلوك مسارات تجنبها مناطق الخطر، مما جعل المسارات اطول واكثر تكلفة، والخسائر الاكبر لحقت باقتصاد دولة الاحتلال بشكل خاص، من خلال توقف العمل ببعض الموانئ نتيجة للحصار البحري الذي فرضه الحوثيين والذي ادى لتوقف الايرادات نتيجة لمنع السفن المتجهة الى دولة الاحتلال من المرور [٢٠].

استطاع الحوثيون تطوير قدراتهم بمساعدة مما مكنهم من توسيع مناطق الاستهداف ليكون خارج نطاق باب المندب والبحر الاحمر، مما مكنهم من احداث تحول نوعي في الهجمات ضد الاحتلال (الاسرائيلي)، فعلى سبيل المثال تمكن الحوثيين في ٩ تموز ٢٠٢٤ من تنفيذ عملية ضد هدف في الاراضي الفلسطينية المحتلة بواسطة طائرة مسيرة من طراز يافا استطاعت ان تقطع ٢٢٠٠ كيلو متر وبوقت تجاوز ١٠ ساعات ونجحت في تجاوز اجهزة الرصد الامريكية الموجودة في البحر الاحمر والمنطقة، وتمكنت ايضا من اختراق المنظومة الدفاعية الاسرائيلية التي تتكون من اربعة انظمة دفاعية تشكل بموجبها حماية لمختلف الطبقات، ونتيجة للتقنية المزودة بها هذه الطائرة تمكنت من اختراق كل تلك المنظومات واصابت هدفا بمنطقة استراتيجية داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة تتواجد بها القنصلية الامريكية فضلا عن الكثير من السفارات الاجنبية، واسفرت تلك العملية عن خسائر مادية وبشرية فضلا عن الاثار الاخرى التي تتعلق بالجانب النفسي التي خلقتها تلك العملية والعمليات الاخرى من خلال تولد شعور لدى (الاسرائيليين) بانهم معرضون للخطر باكبر واهم مدنهم رغم الاسطورة التي روجت لها حكوماتهم المتعاقبة بحصانة كيانهم من الهجمات وقدرتهم على ردعها[٢١].

ومن ابرز الهجمات التي نفذها الحوثيين في الاراضي الفلسطينية المحتلة كان الهجوم الذي استهدف منطقة سياحية تقع في ايلات واسفر الهجوم عن احداث اضرار مادية كبيرة فضلا عن اصابة ٢٢ شخصا بعضهم وصفت اصابتهم بالخطرة، وتمكنت تلك الطائرة ايضا من الافلات من المنظومة الدفاعية (الاسرائيلية) نتيجة التقنية المتطورة المزودة بها فضلا المسار المنخفض

الذي ساعدها في تجاوز الرادارات (الاسرائيلية)، وهو ما اثار تساؤل بشأن كفاءة المنظومة الدفاعية وفي مقدمتها القبة الحديدة وايضا التقنية التي بدأت تروج لها دولة الاحتلال (الاسرائيلي) من خلال التوصل لتقنية السلاح الاشعاعي الذي اعتبرته نقلة نوعية كبيرة في ملف اسقاط الطائرات المسيرة والصواريخ البالستية[٢٢].

وكشف تحليل اجرته وكالة سند التابعة لشبكة الجزيرة للاخبار ان مجموع عمليات الحوثيين تجاه دولة الاحتلال (الاسرائيلي) خلال الفترة من تشرين الاول ٢٠٢٣ وهو تاريخ بداية مشاركتهم في الحرب ولغاية اكتوبر ٢٠٢٥، بلغ ١٣٧ هجوما، وهذا التحليل يستند لبيانات الحوثيين ومن ثم مطابقتها مع البيانات الموجودة لدى قوات الاحتلال الاسرائيلي، وايضا تم اجراء تحليل للمدن التي سمعت فيها صفرات الانذار وبالاستناد الى البيانات الخاصة بموقع الانذار في الجبهة الداخلية لدولة الاحتلال، واستخدمت قوات الحوثي في هجماتها صواريخ بالستية فرط صوتية واخرى مجنحة فضلا عن الطائرات المسيرة، ومن خلال اجراء عملية حسابية يتبين ان الهجمات كانت بمعدل هجوم واحد كل خمسة ايام، وتشير الدراسة الى نجاح عدد من لصواريخ الحوثية سيما فلسطين ٢ في الوصول الى اهدافها وفشل منظومة الدفاع الوجي مختلفة الطبقات في اعتراضها كالقبة الحديدة وحيتس ومقلاع داود وثاد وباتريوت، لكن المنظومات التي تروج لها الولايات المتحدة ودولة الاحتلال كادوات حماية خارقة استراتيجيا، فشلت في اعتراض الكثير من الهجمات، وكثير من الهجمات اصابت مواقع حساسة، فعلي سبيل المثال تم استهداف مطار بن غورين ٤٤ مرة، نجح الحوثيين في ٣١ مرة في تعطيل حركة الملاحة الجوية في المطار، وتعطيل اكثر من ٦٥ عملية هبوط للطائرات، فضلا عن تغيير كثير من الطائرات لمسارها، اضافة الى نجاح احد الصواريخ في استهداف المطار على بعد ٦٠٠ متر من برج المراقبة، وتمكن الحوثيين من تنفيذ سبع هجمات ضد مطار بن رامون وحققت احدى الهجمات اصابة مباشرة في المطار واوقعت اضرار مادية واصابات، وذكرت صحيفة يدعوت احرونوت ان المؤسسة العسكرية في دولة الاحتلال رصدت تطورا كبيرا في القدرات العسكرية التي يمتلكها الحوثيين لاسيما في التقنيات المتطورة في المسيرات والصواريخ بعيدة المدى[٢٣].

ركز الحوثيون بشكل كبير على ممرات الشحن الدولي المرتبطة بدولة الاحتلال الاسرائيلي والدول الداعمة لها واتبعت تكتيكات جديدة تتلائم مع ظروف الحرب من خلال استخدام الطائرات المسيرة واستخدام منصات متنقلة قريبة من تلك الممرات فضلا عن استخدام القوارب الالية الانتحارية التي يتم التحكم بها عن بعد، وتم الاستعانة ايضا بالنظم الحديثة لتتبع السفن لمعرفة حركة سيرها وعائديتها [٢٤].

المحور الثاني- السياسة الامريكية في التعامل مع التهديدات الاقليمية

يتطرق هذا المحور للتهديدات التي واجهتها السعودية ودولة الاحتلال (الاسرائيل) وكيفية تفاعل الولايات المتحدة الامريكية معها، وللاحاطة بهذا الموضوع بشكل علمي تم دراسته في قسمين، الاول خاص في التفاعل الامريكي مع التهديدات التي واجهتها السعودية والثاني يتطرق للتعامل مع التهديدات التي واجهتها دولة الاحتلال.

اولاً: اليات تفاعل الولايات المتحدة الامريكية مع التهديدات التي تواجه السعودية

بدأت الولايات المتحدة الامريكية بسلسلة من التفاعلات المختلفة تجاه الحملة العسكرية التي قادتها المملكة العربية السعودية ضد الحوثيين، ففي الجانب السياسي دعمت الولايات المتحدة الامريكية اصدار قرارات عدة من مجلس الامن تضمنت مجموعة من الاجراءات العقابية للحوثين، وكان اهم تلك القرارات هو القرار (٢٢١٦) في ١٤ نيسان ٢٠١٥، اي بعد ثلاثة اسابيع من بداية عاصفة الحزم، وصدر هذا القرار بناءً على رسالة وجهها الرئيس اليمني السابق عبد ربه منصور هادي الى الامم المتحدة يطالبها بدعم الشرعية في اليمن، وتضمن القرار رفض الاجراءات الاحادية التي اتخذها الحوثيين في اليمن، وطالبهم بتسليم الاسلحة التي استولى عليها الحوثيين من المقرات العسكرية، فضلا عن المطالبة بالانسحاب من المدن التي سيطروا عليها، وطالبهم بانهاء الاقامة الجبرية المفروضة على شخصيات سياسية وعسكرية، وتضمن القرار اجراءات اخرى اكثر اهمية للسعودية تتعلق برفض القرار التهديدات الحوثية لدول الجواء ومنع وصول الاسلحة الى الحوثيين، ويتولى ذلك المنع اجهزة الامم المتحدة الخاصة بتطبيق المراقبة الدولية على البحار، وكذلك تولت القوة البحرية للولايات المتحدة الامريكية ومجموعة من الدول الغربية الاخرى جهود التفتيش والمراقبة البحرية لمنع وصول الاسلحة الى الحوثيين[٢٥].

ومنذ سيطرة الحوثيين على اليمن وشحنات الاسلحة الايرانية مستمرة بالتدفق على اليمن رغم الجهود الدولية الرامية الى الحد منها، فعند تتبع تقرير لجنة الخبراء التابع للامم المتحدة والمعني بهذا الامر، فضلا عن البيانات التي تصدرها البحرية الدولية، التي اعلنت لمرات عدة عن ضبطها شحنات اسلحة كانت في طريقها الى الحوثيين، فعلي سبيل المثال سوف نستعرض مجموعة من عمليات الاعتراض التي قامت بها تلك الجهات لمراقبة تطبيق حظر الاسلحة على اليمن، اذ تشير احدى عمليات الضبط التي اعلن عنها الاسطول الخامس الامريكي في بيان نشره في كانون الاول ٢٠٢٢، عن اعتراضه لسفينة صيد تحتوي على اكثر من ٥٠ طنا من الاسلحة، وتعتبر عملية الاعتراض هي الثانية من نوعها في غضون شهر واحد، وفي بيان اخر بنفس الفترة اشارت القوات الفرنسية الى ضبطها زورق صيد في خليج عمان ينقل اسلحة ومعدات عسكرية الى اليمن، وفي عام ٢٠٢٣ وتحديدا في كانون الثاني اعلنت البحرية الفرنسية

عن اعتراض شحنة كبيرة من الاسلحة، تضمنت صواريخ مضادة للدروع فضلا عن اسلحة ومواد متفجرة اخرى[٢٦].

وفي ١٧ تموز ٢٠٢٥ تمكنت القوات اليمنية التابعة للحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، من اعتراض شحنة اسلحة كبيرة، وتمت تلك العملية بمساعدة البحرية الدولية التي تتولى مهمة مراقبة تدفق الاسلحة الى اليمن، وضمت تلك الشحنة معدات متطورة من الاسلحة الايرانية التي بلغت اكثر من ٧٥٠ طنا، مما يجعلها اكبر شحنة اسلحة يتم ضبطها منذ بداية تطبيق قرار مجلس الامن الدولي المتعلق بحظر دخول الاسلحة الى الحوثيين، وتنوعت تلك الشحنة بين المنظومات الصاروخية والمسيرات ومنظومات دفاع جوي، واجهزة رادار متطورة وصواريخ مضادة للدروع، ومدافع B-10 ومعدات عسكرية متطورة واجهزة تنصت ومعدات مراقبة واسلحة قنص، واعلنت الحكومة اليمنية ان نوعية الاسلحة فضلا عن كميتها تمثل دليلا واضحا على الدعم الايراني لجماعة الحوثي، وقال قائد القيادة الامريكية سنتكوم الجنرال مايكل اريك ان اعتراض تلك الشحنة الايرانية من الاسلحة يظهر ان ايران هي السبب الرئيس في زعزعة استقرار المنطقة وتهديد الدول المجاورة واضاف ان اعتراض تلك الاسلحة له اهمية كبيرة في الامن الاقليمي وسلامة الملاحة الدولية[٢٧]، وبلغت عمليات ضبط واعتراض الاسلحة المهربة الى الحوثيين للفترة (٢٠١٥-٢٠٢١) اكثر من ٢٦ عملية وهذا يتعلق بالجانب البحري، وهناك عشرات العمليات المتعلقة بضبط الاسلحة في الجانب البري، وفي نيسان ٢٠٢٢ قامت الولايات المتحدة الامريكية بتشكيل قوة المهام المشتركة ١٥٣، وهو تحالف بحري بقيادتها ويضم دول عربية منها(العراق ومصر والسعودية والكويت والبحرين والامارات وعمان والاردن وقطر) يتألف هذا التحالف من قوة عسكرية تتولى مهمة منع تهريب الاسلحة وحماية الملاحة الدولية فضلا عن مكافحة الارهاب البحري، وتأمين الممرات الدولية لاسيما باب المندب والبحر الاحمر وخليج عمان، وتشكلت تلك القوة، ويتضح ان هذا التحالف تشكل بالاساس لمنع الاختراقات الايرانية لتلك المنطقة التي تعتبر منطقة حيوية لها تماس مباشر بالامن القومي العربي، فضلا عن منع الاسلحة الايرانية من الوصول الى الحوثيين، ومنذ كانون الاول ٢٠٢٢ تولت جمهورية مصر العربية مهمة قيادة قوة المهام المشتركة[٢٨].

لكن التفاعل الامريكي مع السعودية في حربها في اليمن فانه لم يكن بمستوى واحد، اذ نلاحظ اختلاف طريقة ونمط ذلك التفاعل نتيجة لتعاقب الرئاسة الامريكية بين الحزب الجمهوري والديمقراطي الامريكي، وفي تلك الفترة تعاقب على الادارة الامريكية ثلاثة رؤساء(اوباما وترامب وبايدن) وظهر ذلك الاختلاف ايضا في ولاية الرؤساء الذين يمثلون الحزب ذاته، وهذا ما رايناه في سياسة اوباما وبايدن، وفي ماي يتعلق بموقف الرئيس الامريكي اوباما، فانه اطلق الدعم

الامريكي للسعودية مع بداية انطلاق العملية العسكرية، ففي الجانب السياسي اعلنت الادارة الامريكية عن دعمها للعملية العسكرية التي تقودها السعودية في اليمن، فضلا عن توفير دعم وغطاء سياسي في مجلس الامن والمحافل الدولية الاخرى، وفي الجانب العسكري قامت ادارة اوباما بزيادة وتسريع شحنات الاسلحة الامريكية للسعودية وفي تلك الفترة كانت السعودية من اكبر مستوردي الاسلحة في العالم وتعتبر الولايات المتحدة الامريكية المورد الاكبر لها، وفي الجانب الاستخباراتي والدعم اللوجستي، قامت ادارة اوباما بارسال مستشارين عسكريين للمساعدة في التخطيط وادارة العمليات العسكرية، فضلا عن ارسال صور من الاقمار الصناعية لزيادة دقة الضربات الجوية، وكذلك ارسال طائرات امريكية خاصة بالتزود بالوقود، لكن ايضا مستوى الدعم لم يكن مستمرا على هذا النحو اذ بدأت ادارة اوباما في عام ٢٠١٦ وهي السنة الاخيرة في عمر ولايته الثانية، اذ قامت بتقليص بعض اشكال الدعم المقدم للسعودية نتيجة سقوط قتلى من المدنيين في اليمن، ما جعلها توقف شحنات معينة من الاسلحة، وتقليص مختلف اشكال الدعم الاخرى وليس ايقافها[٢٩].

وفيما يتعلق بطريقة تعاطي الادارة الامريكية في ولاية ترامب مع الحرب السعودية ضد الحوثيين، ففي الجانب السياسي استمرت ادارة ترامب في دعم السعودية رغم الضغوط الداخلية التي حاولت ايقاف الدعم الامريكي للسعودية لاسيما المرتبط بالحرب في اليمن، وتمثل هذا الضغط من خلال اصدار قرار من الكونكرس يطالب الادارة الامريكية بايقاف ذلك الدعم، لكن الادارة الامريكية قامت باستخدام حق النقض ضد هذا القرار، واعتبر ادارة ترامب ان هذا القرار هو محاولة لتعطيل سلطة الرئيس الدستورية، وبرر موقف الادارة الامريكية من دعمها للسعودية بانه نابع من تحقيق الامن للمنطقة لانه اعتبر الحرب هي بالاساس ضد ايران التي تحاول تعظيم نفوذها في المنطقة من خلال الحوثيين، وايضا واجهت الادارة الامريكية الضغوط ذاتها لكنها هذه المرة كانت بعد حادثة مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، اذ رفضت الادارة الامريكية ربط الدعم العسكري والسياسي بتلك الحادثة واعتبر السعودية حليفا اساسيا في المنطقة، وفي الجانب العسكري قامت الادارة الامريكية برفع حظر مبيعات الاسلحة الذي فرضته ادارة ترامب، وضاعف مبيعات الاسلحة الامريكية للسعودية، وايضا استمر الدعم الاستخباراتي واللوجستي في تلك الفترة، وقبل نهاية ولاية ترامب الاولى وتحديدا في ٢٠٢١ قامت الادارة الامريكية بتصنيف جماعة الحوثي ضمن الجماعات الارهابية الاجنبية.

لكن رغم ذلك فان الادارة الامريكية لم يكن موقفها من استهداف شركة ارامكو في السعودية يتوافق مع مستوى وطبيعة التهديد، اذ اقتصر موقفها على الاحتفاظ بحق الرد في الوقت المناسب وحملت ايران مسؤولية هذا الهجوم واعلنت ان الوقت غير مناسب لرد عسكري على

ايران والحوثيين لان الانتخابات الامريكية قادمة، ودعت دول العالم لتشديد العقوبات على ايران، واعلن ترامب انه سيجتمع مع وزير الدفاع ورئيس هيئة الاركان الامريكية لتحديد الخيارات المناسبة للرد على التهديد الحوثي والايراني على السعودية واضاف المتحدث باسم البيت الابيض ان الاجتماع سوف يتطرق للخيارات والاعتبارات العسكرية والسياسية والاقتصادية والسرية التي يمكن ان تقدم تصورا عن الخيار الفاعل للتعامل مع تلك المرحلة، واعلنت وزارة الدفاع الامريكية انها تقوم بالاتصال والمناورات مع المملكة العربية السعودية لبحث طريقة التعامل مع التهديدات التي تواجهها السعودية لاسيما قطاع الطاقة، وتذرعت بان الرد العسكري الامريكي يحتاج مشاركة دول الناتو فضلا عن الدول الحليفة الاخرى، واضاف الناطق باسم وزارة الدفاع الامريكي ان الولايات المتحدة يمكن ان تلجأ الى مجموعة من الخيارات للرد على العدوان الذي تعرضت له شركة ارامكو، وان الخيارات لا تشمل الحوثيين فقط وانها تمتد لتشمل ايران بعد ان عرضت السعودية ادلة تثبت تورط ايران بمساعدة الحوثيين[٣٠].

بدأت السياسة الامريكية تجاه الحرب ضد الحوثيين تختلف منذ عام ٢٠٢١ وهي بداية فترة الرئيس الامريكي بايدن، الذي رفع شعار ايقاف الحرب في اليمن في حملته الانتخابية وعمل على تطبيقه عند نجاحه في الفوز بالانتخابات، وكانت بداية قراراته الخاصة بالحرب التي تقودها السعودية على الحوثيين بايقاف الدعم العسكري الامركي للسعودية، والقرار يشمل ايضا ايقاف صفقات الاسلحة التي تعاقدت عليها السعودية سابقا، فضلا عن رفع جماعة الحوثي من قائمة المنظمات الارهابية بعد شهر واحد من استلامه السلطة، وبررت الادارة الامريكية موقفها هذا بانها محاولة لايقاف الحرب وانهاء المعاناة الانسانية في اليمن، وانها لا زالت تعد السعودية حليفا استراتيجا لها في المنطقة وملتزمة بالدفاع عن السعودية من الاخطار التي يمكن ان تعرض امنها القومي للخطر، لكن ادارة بايدن حاولت تأكيد التزام الولايات المتحدة بحماية امن السعودية من خلال موافقتها على صفقات عسكرية شملت منظومات وصواريخ دفاع جوي، لكن بالمحصلة النهائية فان طريقة تفاعل الادارة الامريكية مع السعودية في حربها ضد الحوثيين جعل السعودية تشعر بالخذلان، وكان نقطة انطلاق للمملكة العربية السعودية في سياستها الخارجية من خلال تعزيزها للعلاقات مع القوى الدولية الاخرى لاسيما الصين وروسيا واستخدام تاثيرهم في حل ازمات المنطقة وفق المسار الدبلوماسي، وفي المجمل يمكن القول ان السعودية لم تترك تحالفها مع الولايات المتحدة لكنها احتفظت بمسارات اخرى في علاقتها حتى وان كانت لا تتوافق مع رغبة الولايات المتحدة الامريكية[٣١].

ثانيا: اليات تفاعل الولايات المتحدة الامريكية مع التهديدات التي تواجه اسرائيل

تعاملت الولايات المتحدة الامريكية بطريقة مختلفة مع التهديدات التي واجهتها دولة الاحتلال (الاسرائيلي) من قبل جماعة الحوثيين، اذ انخرطت الولايات المتحدة الامريكية سريعا في المواجهة الى جانب دولة الاحتلال عندما قررت جماعة الحوثي الوقوف الى جانب الشعب والمقاومة الفلسطينية التي تخوض معركة غير متكافئة، وعلى اثر ذلك حركت الولايات المتحدة الامريكية قواتها البحرية الموجودة في المنطقة لمواجهة الهجمات الحوثية تجاه دولة الاحتلال، ووصلت سرعة الاستجابة الامريكية للتهديدات الحوثية انها شاركت في اعتراض اول دفعة من الصواريخ والمسيرات التي انطلقت من الاراضي اليمنية صوب الاراضي الفلسطينية المحتلة، وعززت بعد ايام قليلة من تواجدها العسكري في المنطقة لمواجهة الهجمات الاخرى، وشملت تلك التعزيزات انظمة دفاع جوي ومراقبة نشرتها في اسرائيل فضلا عن التعزيزات المماثلة التي نشرتها في البحر الاحمر، وهو ما جعلها تتمكن وفي غضون شهرين فقط من بداية الهجمات الحوثية من الاعلان عن اعتراض ٣٨ هجمة بطائرات مسيرة وصواريخ بالستية[٣٢].

ولم تكتفي الولايات المتحدة الامريكية باعتراض الهجمات الحوثية، وانما تطور موقفها بعد ايام قليلة وتحديدا في نهاية ٢٠٢٣ الى الاعلان عن تأسيس تحالف (حارس الازدهار) وهو تحالف عسكري يضم ٢٠ دولة هدفه المعلن هو حماية السفن التجارية التي تمر من باب المندب واعتراض الصواريخ والمسيرات الحوثية لكنه في الحقيقة تشكل لاضعاف القوة العسكرية الحوثية بعدما حققت هجمات ناجحة تجاه اهداف حيوية داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة، فضلا عن تأمين السفن البحرية المتوجهة الى دولة الاحتلال (الاسرائيلي) بعد الحظر الذي فرضه الحوثيين عليها، وبدأ التحالف بتسيير دوريات بحرية فضلا عن تنفيذ غارات جوية مكثفة على الاراضي اليمنية تستهدف البنية العسكرية، بلغ عددها اكثر من ٧٧٤ غارة جوية خلال اول عشرة اشهر من بداية الهجمات[٣٣].

وفي الجانب السياسي قامت الولايات المتحدة الامريكية بعدة خطوات بهدف محاولة اضعاف جماعة الحوثيين وردعهم عن مواصلة الهجمات العسكرية تجاه دولة الاحتلال (الاسرائيلي) والهجمات الاخرى التي تستهدف السفن العابرة باتجاه دولة الاحتلال الاسرائيلي، فكانت الخطوة الاولى هي اعادة تصنيف جماعة الحوثي ضمن قائمة المنظمات الارهابية وصدر في فترة ولاية الرئيس بايدن وتحديدا في كانون الثاني ٢٠٢٤، يذكر ان الادارة ذاتها هي التي رفعت تلك الجماعة في بداية ولايتها عندما كانت هجماتها مستمرة تجاه الاراضي السعودية، وتهدف هذه الخطوة الى اضعاف الحركة اقتصاديا بالدرجة الاساسية من خلال منعهم من الوصول الى النظام المالي العالمي وتجميد حساباتهم المالية[٣٤].

وايضا في الجانب السياسي عملت الولايات المتحدة الامريكية للحصول على شرعية وتأييد دولي لعملياتها ضد الحوثيين، وذلك من خلال العمل على تبني اصدار قرار من مجلس الامن الدولي في عام ٢٠٢٤، اذ ساهمت بصياغته وتقديم مسودته التي حاولت في البداية جعله يتضمن تفويضا لاستخدام القوة لكن الصين وروسيا رفضا ذلك لكنه تضمن ادانة صريحة للهجمات التي ينفذها الحوثيين على السفن التجارية المتوجهة الى دولة الاحتلال واعتبر القرار ان الهجمات التي يقوم بها الحوثيين هي اعمال غير شرعية لانها تعرقل التجارة العالمية وتهدد امن الطاقة واعتبرها ايضا تهديد مباشر للملاحة الدولية، وطالب القرار ايضا جماعة الحوثي التوقف فورا عن مهاجمة السفن المارة في البحر الاحمر، وان كان القرار لا يعطي الحق باستخدام القوة، لكن استغلت الولايات المتحدة وحلفاؤها فقرة فيه لتبرير هجماتها على اليمن، من خلال تضمين نصا في القرار يعطي الحق للدول في حماية سفنها التجارية المارة في البحر الاحمر[٣٥].

وشهدت فترة ولاية الرئيس ترامب الثانية تغييرا في طريقة تفاعل السياسة الخارجية الامريكية مع الحوثيين، وذلك من خلال اتباع اسلوب يقوم على تكثيف العمليات الهجومية وليس الاكتفاء بسياسة الاحتواء التي كانت تتعها الادارة السابقة، واعلن ادارة ترامب عن بداية عملية عسكرية ضد الحوثيين اطلق عليها (الفارس الخشن) وتحديدا في اذار ٢٠٢٥، واستمرت هذه العملية ما يقارب من ٤٠ يوما، شاركت فيها دولة الاحتلال الاسرائيلي وبريطانيا الى جانب الولايات المتحدة الامريكية واعلن الجيش الامريكي ان استطاع ضرب اكثر من ١٠٠٠ هدفا وتمكن من اضعاف القدرات العسكرية[٣٦].

لكن فيما بعد تغيرت سياسة ترامب تجاه الحوثيين، نتيجة لفشل الهجمات التي قادتها الولايات المتحدة الامريكية في تحقيق اهدافها المتمثلة بمنع الهجمات على دولة الاحتلال (الاسرائيلي) وايقاف استهداف السفن الامريكية وكذلك السفن التجارية المارة نحو دولة الاحتلال، فضلا عن ارتفاع تكلفة العمليات العسكرية الامريكية فضلا عن خسائر ناتجة عن اسقاط مسيرات عسكرية امريكية متطورة، وكذلك الخسائر المرتبطة باستهداف السفن، كل ذلك جعل ادارة ترامب تضطر الى عقد اتفاق مفاجئ مع الحوثيين في ايار ٢٠٢٥، وينص ذلك الاتفاق على ايقاف الولايات المتحدة هجماتها ضد الاراضي اليمنية، وفي المقابل تلتزم جماعة الحوثي بعدم التعرض للسفن الامريكية المارة من البحر الاحمر، واكدت جماعة الحوثي في بيان ان الاتفاق الذي توصلت اليه مع الولايات المتحدة لا يستثني سفن دولة الاحتلال الاسرائيلي من الهجمات، وايضا لا يشمل هجماتها صوب الاراضي الفلسطينية المحتلة[٣٧].

من خلال ما تقدم اختلفت طريقة تفاعل الولايات المتحدة الامريكية مع التهديد الذي يتعرض له حلفاؤها في المنطقة، ويتضح ذلك جليا من خلال استعراض ما سبق من معلومات، اذ تجاهلت

الادارات الامريكية المتعاقبة لخطر التهديد الذي تعرضت له المنشآت السعودية، فضلا عن المناطق الحيوية الاخرى التي تعرضت الى هجمات اخرى، ورغم تفاوت طريقة تفاعل الادارات الامريكية مع التهديدات التي تعرضت لها السعودية لكنها بالمجمل جعل السعودية تشعر بالخذلان نتيجة لما رأته المملكة العربية السعودية من تقصير تعمدت فيه الولايات المتحدة الاخلال بواجبها كحليف استراتيجي تقع عليه مهمة دفع وايقاف العدوان الذي يعرض امنها القومي للخطر، بل اكتفت بتقديم مساعدات عسكرية لا ترتقي الى ما يقدمه حليف استراتيجي، في حين اختلف شكل تفاعلها مع التهديد الذي واجهته دولة الاحتلال (الاسرائيلي) عند قيام جماعة الحوثي باستهداف مصالح حيوية داخل دولة الاحتلال (الاسرائيلي) فضلا عن مهاجمة السفن التجارية المتجهة الى الموانئ الاسرائيلية، اذ انخرطت الولايات المتحدة بهذه الحرب بصورة سريعة ومباشرة، وعملت بوسائل وادوات مختلفة لا لإضعاف قدرة الحوثي على تنفيذ الهجمات وفي نفس الوقت قامت باستخدام وسائل عسكرية دفاعية لاعتراض الهجمات الحوثية التي تسهدف دولة الاحتلال.

الخاتمة

اتسمت السياسة الخارجية الامريكية تجاه المنطقة منذ العام ٢٠١٥ بازدواجية كبيرة في التعامل مع التهديدات التي واجهت حلفائها في المنطقة، ورغم تعاقب رئاسات عدة على الادارة الامريكية في تلك المرحلة لكن العامل المشترك فيها، هو عدم التوازن في التعامل مع التهديدات الاقليمية لحلفائها، ففي الحالة (الاسرائيلية) تحركت الولايات المتحدية بجدية وسرعة من اجل اعتراض الهجمات التي نفذها الحوثيين من خلال نشر انظمة رصد ودفاع جوي في المنطقة وفي (اسرائيل)، ويعكس التحرك الامريكي بالتواجد في المنطقة بالتزامن مع انطلاق الهجمات التي نفذها الحوثيين منذ اليوم الاول على اهمية (اسرائيل) في المدرك الامريكي، وكان الاهتمام واضحا ايضا من خلال عمليات القصف التي نفذتها الولايات المتحدة في اليمن، والتي نفذتها بمساعدة مجموعة من الدول التي انضمت بطلب من الولايات المتحدة الامريكية لهذا الغرض واطلقت تسمية حارس الازدهار على ذلك التحالف، لكنها على النقيض من ذلك تصرفت مع التهديدات التي واجهت السعودية خلال الهجمات التي تعرضت لها من قبل الحوثيين، فالولايات المتحدة لم تتحرك بجدية ومسؤولية لمواجهة تلك التهديدات، بل ان السعودية واجهت سياسة عدائية من بعض الرئاسات الامريكية في تلك الفترة، لاسيما من ادارة بايدن من خلال ايقاف المساعدات وصفقات الاسلحة، وان كانت الادارة الامريكية في زمن اوباما وترامب اظهرت بعض المواقف الداعمية للسعودية، لكنها في مجملها لم تكن كافية ولم ترقى تلك المواقف بحجم التهديدات التي واجهتها السعودية، ويعكس هذا السلوك ازدواجية واضحة تجاه التهديدات التي يتعرض لها الحلفاء.

ومن خلال ما سبق توصلنا للنتائج الاتية:

١- تباين السلوك الخارجي الامريكي في التهديد الذي واجهته السعودية (واسرائيل) من خلال المستوى وسرعة الاستجابة ففي الحالة (الاسرائيلية) تعاملت بطريقة مباشرة وسريعة، في حين اقتصر الموقف الامريكي الدعم اللوجستي غير المباشر.

٢- اظهر السلوك الخارجي الامريكي وجود تباين في اولوية التهديدات الامنية التي واجهت حلفائها، فضلا عن الاختلاف في مستوى الالتزامات الامنية.

٣- ظهرت ازدواجية واضحة في مفهوم الردع الامريكي اذ اكتفت الولايات المتحدة بالإدانة والبيانات عند تعرض شركة ارامكو الى هجمات حوثية على الرغم انها ادت الى مشاكل في الامدادات العالمية، في حين تحركت بسرعة وبشكل مباشر عندما تعرضت المصالح الاسرائيلية للخطر.

٤- ان الازدواجية الامريكية في التعامل مع التهديدات الامنية التي واجهت الحلفاء ظهرت عبر مختلف الادارات المتعاقبة في تلك الفترة وهذا يدل ان السلوك الامريكي لم يكن عرضيا بل اثبت ان السياسة الخارجية الامريكية في هذه الحالة تمثل عقيدة راسخة في السياسة الخارجية الامريكية.

٥- شكلت تلك المرحلة نقطة تحول للسعودية ودول المنطقة ودفعتها للتحول نحو استراتيجية تقوم على الابتعاد عن سياسة المحاور وتنويع علاقتها الخارجية مع الدول الكبرى لاسيما روسيا والصين واستخدام نفوذها في المنطقة لغرض معالجة الازمات التي تواجه المنطقة وهو ما تجسد في التقارب الايراني السعودي في تلك الفترة.

٦- ساهمت الازدواجية الامريكية بشكل مباشر بزيادة سباق التسلح في المنطقة، حيث عملت السعودية ودول عدة الى تعزيز قدرتها العسكرية من خلال اتفاقيات التعاون مع روسيا والصين بسبب اخفاق الولايات المتحدة الامريكية في توفير حماية مطلقة لها.

الهوامش

[١] حسام الدين جاد الرب، جغرافية الوطن العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠١١، ص ٣١٣.

[٢٢] جمال سند السويدي، دور عملية استعادة الشرعية في اليمن في تعزيز الامن القومي العربي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي ٢٠١٧، ص ٥-٦ .

[٣] عابد احلام، جماعة الحوثي في اليمن: محاولة البحث في قوتها العسكرية ومصادر دعمها، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، المجلد (١٥)، العدد (١)، جامعة الشهيد زيان عاشور، الجزائر، كانون الثاني ٢٠٢٢، ص ١٢٩٣-١٢٩٤.

[٤] عبد القدوس بو عزة، عبد الكريم باسماعيل، دور الاطماع الاقليمية في النزاع اليمني، مجلة المعيار، المجلد (٢٥) ، العدد (٥٩)، جامعة العلوم الاسلامية –الامير عبد القادر، الجزائر،٢٠٢١، ص ٧٨٥.

[٥] صالح البيضاني، وجوه في الحرب: شخصيات يمنية لمعت في مزايا الاحداث، الان ناشرون وموزعون، عمان، ٢٠١٩، ص ١٢٠.

[٦] احلام عابد، جماعة الحوثي في اليمن محاولات البحث في مصادر قوتها ودعمها، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، المجلد (١٥)، العدد (١)، جامعة زيان عاشور، الجزائر، ٢٠٢٢، ص ١٢٣٩.

[٧] فراس عباس هاشم، النفوذ المتعاظم ايران واعباء التفكير الاستراتيجي حيال الصعود الاقليمي، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦، ص ١٢٢.

[٨] مجموعة مؤلفين، ما بعد الثورات العربية: اعادة التفكير في نظرية الانتقال الديمقراطي، المركز العربي للباحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠٢٣، ص ٣٢٨.

[٩] مثنى محمد فيحان الغانمي، التلفزيون والحرب: دراسة في تاثيرات الاخبار واتجاهاتها وانعكاساتها، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٨، ص ٥٣.

[١٠] الجزيرة نت، تقرير أممي يرصد تعاظم قوة الحوثيين بفضل دعم "غير مسبوق، تاريخ نشر المقال، ٢ / ١١ / ٢٠٢٤، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٨ / ٢ / ٢٠٢٤ ، على الرابط:https://urli.info/1t3rL

[١١] احلام عبد الكريم، تهريب السلاح الى جماعة الحوثيين في الي ومن، مجلة بريم ، العدد (١٤)، عدن، نيسان ٢٠٢٥، ص ١٣و ١٧.

[١٢] امين بركة ، أسلحة الحوثيين: مصادرها وأنواعها ومدياتها، الجزيرة نت، تاريخ النشر: ٦ / ٥ / ٢٠٢٥، تاريخ الاطلاع: ١١/٣/ ٢٠٢٦، على الرابط: https://short-url.org/1lzpN

[١٣] الجزيرة نت، اشتباكات متقطعة بحدود السعودية واليمن، تاريخ النشر، ٢٠١٥/٦/٦، تاريخ الاطلاع ١٠/ ٤/ ٢٠٢٦، على الرابط:https://urli.info/1t3iu

[١٤] عبد الوهاب سيف بحيج، العلاقات السعودية الايرانية وامن الخليج العربي، عناوين للنشر، القاهرة، ٢٠٢٣، ص ٣٩٨.

[١٥] فرانس ٢٤، سماع دوي انفجار بالرياض والسعودية تعلن اعتراض صاروخ أطلقه الحوثيون، تاريخ النشر: ٢٠١٧/١٢/١٩ ، تاريخ الاطلاع ١٣/ ٣ / ٢٠٢٦، على الرابط: https://2u.pw/slmUEp

[١٦] عبد الوهاب سيف بحيج، مصدر سبق ذكره، ص ٣٩١ و ٣٩٨.

[١٧] هجوم حوثي على ارامكو ومنآت اخرى في السعودية، موقع cnn العربي، تاريخ النشر : ٢٠٢٢/٣/٢٥، تم الاطلاع ٢٠٢٦/٣/١٧، على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/middleeast-60882011

[١٨] زيد عبد الوهاب، الاتفاق السعودي- الايراني محددات النجاح والفشل، مركز دراسات الشرق الاوسط، دراسة تحليلة العدد(٣١١)، انقرة، اذار، ٢٠٢٣، ص ٥.

[١٩] محسن محمد صالح، معركة طوفان الاقصى والعدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠٢٤، ص ٥.

[٢٠] هجمات الحوثيين على إسرائيل تعزز
موقعهم في معادلة الامن الاقليمي، مجلة سياقات، العدد ١٥٢، كانون الثاني ٢٠٢٣، اسباب للشؤون الجيو سياسية، الاطلاع : ٢٠٢٦/٣/٢٠ على الرابط:
https://url-shortener.me/HPTS

[٢١] محمد علي الفرا، طوفان الاقصى وتداعياته فلسطينيا وعربيا ودوليا، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٢٥، ص ١٦٩.

[٢٢] سكاي نيوز، لماذا فشلت الدفاعات الإسرائيلية بصد هجمات الحوثيين، تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٩/٢٥، تم الاطلاع بتاريخ: ٢٥ / ٣/ ٢٠٢٦/ على الرابط: https://urli.info/1mhGz

[٢٣] الجزيرة نت، ١٣٧ هجوما شنها الحوثيون على إسرائيل خلال حربها على غزة، تاريخ نشر المقال: ٢٠٢٥/١٠/٩، تاريخ الاطلاع ٢٥/ ٢٠٢٦/٣/ على الرابط: https://short-url.org/1lVTd

[٢٤] ابراهيم صبحي وسمي محمد، الحرب الاسرائيلية على غزة بعد عملية طوفان الاقصى وانعكاساتها الاقليمية والدولية، رسال ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية، جامعة تكريت، ٢٠٢٥، ص ١١٠.

[٢٥] مجموعة مؤلفين، يمن الثورة والديمقراطية والحرب: التحولات السياسية وبناء الدولة، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، الدوحة، ٢٠٢٣، ص ٤٤٩-٤٥٠.

[٢٦] عبد الوهاب سيف بحيج، مصدر سبق ذكره، ص ٤٠١.

[٢٧] عبد الهادي حبتور، صحيفة الشرق الاوسط، تاريخ النشر: ١٧ / ٧ / ٢٠٢٥، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٦/٤/١٢، للاطلاع: https://url-shortener.me/KKAE

[٢٨] عبد الوهاب سيف بحيج، مصدر سبق ذكره، ص ٢٧٢،٢٧٣.

[٢٩] محمد عادل محمد، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الجماعات المسلحة في الشرق الأوسط دراسة حالة الحوثيين، بحث منشور في موقع المركز الديمقراطي العربي، تاريخ النشر، ٢٠٢٥/٧/١٢، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٦/٤/١٥، على الرابط: https://democraticac.de/?p=105514

[٣٠] عبد الحفيظ عبد الرحيم محبوب، الامن الخليجي من منظور مختلف، أي كتاب للنشر والتوزيع، لندن، ٢٠٢٢، ص ٣٠٨.

[٣١] مجموعة مؤلفين، دول الخليج العربي وايران: جذور التنافس في النظام الاقليمي والخليجي وتحليلاته، المركز العربي للباحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠٢٣، ص ٢٩.

[٣٢] طارق فريد، طوفان الاقصى بعيون العالم، دار الحسيني الثقافية، بيروت، ٢٠٢٤، ص ٤٥

[٣٣] شبل ابراهيم بركات، طوفان الاقصى الملحمة والاثر، مركز الحضارة العربية للتنمية والثقافة، القاهرة، ٢٠٢٦، ص ٢٩٣.

[٣٤] صحيفة الشرق الاوسط، واشنطن تدرج الحوثيين على قائمة «الجماعات الإرهابية»، تاريخ النشر: ١٨/١/ ٢٠٢٤، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٦/٤/١٨، على الرابط:https://urli.info/1nNwe

[٣٥] التقرير الاستراتيجي الفلسطيني ٢٠٢٣-٢٠٢٤، مركز الزيتون للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠٢٤، ص ٣٨٤.

[٣٦] رويترز للاخبار، ترامب يعلن عن اتفاق لوقف قصف الحوثيين، تاريخ النشر: ٦ / ٥/ ٢٠٢٥، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٥/٤/١٩، على الرابط:-https://www.reuters.com/world/trump-says-us-will-stop-bombing-houthis-after-agreement-struck-2025-05-06/

[٣٧٣٧] محمد علي الفرا، طوفان الاقصى وتداعياته فلسطينيا وعربيا ودوليا، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٥، ص ٤٠٩.

قائمة المصادر

اولاً-الكتب العربية والمترجمة

١- جمال سند السويدي، دور عملية استعادة الشرعية في اليمن في تعزيز الامن القومي العربي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي ٢٠١٧.

٢- حسام الدين جاد الرب، جغرافية الوطن العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠١١.

٣- شبل ابراهيم بركات، طوفان الاقصى الملحمة والاثر، مركز الحضارة العربية للتنمية والثقافة، القاهرة، ٢٠٢٦.

٤- صالح البيضاني، وجوه في الحرب: شخصيات يمنية لمعت في مزايا الاحداث، الان ناشرون وموزعون، عمان، ٢٠١٩.

٥- طارق فريد، طوفان الاقصى بعيون العالم، دار الحسيني الثقافية، بيروت، ٢٠٢٤.

٦- عبد الحفيظ عبد الرحيم محبوب، الامن الخليجي من منظور مختلف، أي كتاب للنشر والتوزيع، لندن، ٢٠٢٢.

٧- عبد الوهاب سيف بحيج، العلاقات السعودية الايرانية وامن الخليج العربي، عناوين للنشر، القاهرة، ٢٠٢٣.

٨- فراس عباس هاشم، النفوذ المتعاظم ايران واعباء التفكير الاستراتيجي حيال الصعود الاقليمي، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦.

٩- مثنى محمد فيحان الغانمي، التلفزيون والحرب: دراسة في تأثيرات الاخبار واتجاهاتها وانعكاساتها، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٨.

١٠-مجموعة مؤلفين، دول الخليج العربي وايران: جذور التنافس في النظام الاقليمي والخليجي وتحليلاته، المركز العربي للباحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠٢٣.

١١-مجموعة مؤلفين، ما بعد الثورات العربية: اعادة التفكير في نظرية الانتقال الديمقراطي، المركز العربي للباحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠٢٣.

١٢-مجموعة مؤلفين، يمن الثورة والديمقراطية والحرب: التحولات السياسية وبناء الدولة، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، الدوحة، ٢٠٢٣.

١٣-محسن محمد صالح، معركة طوفان الاقصى والعدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠٢٤.

١٤-محمد علي الفرا، طوفان الاقصى وتداعياته فلسطينيا وعربيا ودوليا، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٢٥.

١٥-محمد علي الفرا، طوفان الاقصى وتداعياته فلسطينيا وعربيا ودوليا، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٥.

ثانياً-المجلات والدوريات

١- احلام عابد، جماعة الحوثي في اليمن محاولات البحث في مصادر قوتها ودعمها، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، المجلد (١٥)، العدد (١)، جامعة زيان عاشور، الجزائر، ٢٠٢٢.

٢- التقرير الاستراتيجي الفلسطيني ٢٠٢٣-٢٠٢٤، مركز الزيتون للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠٢٤.

٣- احلام عبد الكريم، تهريب السلاح الى جماعة الحوثيين في الي ومن، مجلة بريم ، العدد (١٤)، عدن، نيسان ٢٠٢٥.

٤- زيد عبد الوهاب، الاتفاق السعودي- الايراني محددات النجاح والفشل، مركز دراسات الشرق الاوسط، دراسة تحليلية العدد(٣١١)، انقرة، اذار، ٢٠٢٣.
٥- عابد احلام، جماعة الحوثي في اليمن: محاولة البحث في قوتها العسكرية ومصادر دعمها، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، المجلد (١٥)، العدد (١)، جامعة الشهيد زيان عاشور، الجزائر، كانون الثاني ٢٠٢٢.
٦- عبد القدوس بو عزة، عبد الكريم باسماعيل، دور الاطماع الاقليمية في النزاع اليمني، مجلة المعيار، المجلد (٢٥) ، العدد (٥٩)، جامعة العلوم الاسلامية –الامير عبد القادر، الجزائر،٢٠٢١.

ثالثا-الرسائل والاطاريح

١- ابراهيم صبحي وسمي محمد، الحرب الاسرائيلية على غزة بعد عملية طوفان الاقصى وانعكاساتها الاقليمية والدولية، رسال ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية، جامعة تكريت، ٢٠٢٥.

رابعا-مواقع الانترنيت

١- امين بركة ، أسلحة الحوثيين: مصادرها وأنواعها ومدياتها، الجزيرة نت، تاريخ النشر: ٦ / ٥ / ٢٠٢٥، تاريخ الاطلاع: ١١/٣/ ٢٠٢٦، على الرابط: https://short-url.org/1lzpN
٢- الجزيرة نت، ١٣٧ هجوما شنها الحوثيون على إسرائيل خلال حربها على غزة، تاريخ نشر المقال: ٢٠٢٥/١٠/٩، تاريخ الاطلاع ٢٥/ ٣/٢٠٢٦/ على الرابط: https://short-url.org/1lVTd
٣- الجزيرة نت، اشتباكات متقطعة بحدود السعودية واليمن، تاريخ النشر، ٢٠١٥/٦/٦، تاريخ الاطلاع ١٠/ ٤/ ٢٠٢٦، على الرابط:https://urli.info/1t3iu
٤- الجزيرة نت، تقرير أممي يرصد تعاظم قوة الحوثيين بفضل دعم "غير مسبوق، تاريخ نشر المقال، ٢ / ١١ / ٢٠٢٤، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٨ / ٢ / ٢٠٢٤ ، على الرابط: https://urli.info/1t3rL
٥- رويترز للاخبار، ترامب يعلن عن اتفاق لوقف قصف الحوثيين، تاريخ النشر: ٦ / ٥/ ٢٠٢٥، على الموقع: https://www.reuters.com/world/trump-says-us-will-stop-bombing-houthis-after-agreement-struck-2025-05-06/
٦- سكاي نيوز، لماذا فشلت الدفاعات الإسرائيلية بصد هجمات الحوثيين، تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٩/٢٥، تم الاطلاع بتاريخ: ٢٥ / ٣/ ٢٠٢٦/ على الرابط: https://urli.info/1mhGz
٧- صحيفة الشرق الاوسط، واشنطن تدرج الحوثيين على قائمة «الجماعات الإرهابية»، تاريخ النشر: ١/١٨/ ٢٠٢٤، تراريخ الاطلاع ٢٠٢٦/٤/١٨، على الرابط:https://urli.info/1nNwe
٨- عبد الهادي حبتور، صحيفة الشرق الاوسط، تاريخ النشر: ١٧ / ٧ / ٢٠٢٥، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٦/٤/١٢، للاطلاع: https://url-shortener.me/KKAE
٩- فرانس ٢٤، سماع دوي انفجار بالرياض والسعودية تعلن اعتراض صاروخ أطلقه الحوثيون، تاريخ النشر: ٢٠١٧/١٢/١٩ ، تاريخ الاطلاع ١٣/ ٣ / ٢٠٢٦، على الرابط: https://2u.pw/slmUEp

١٠- محمد عادل محمد، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الجماعات المسلحة في الشرق الأوسط دراسة حالة الحوثيين، بحث منشور في موقع المركز الديمقراطي العربي، تاريخ النشر، ٢٠٢٥/٧/١٢، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٦/٤/١٥، على الرابط: https://democraticac.de/?p=105514

١١- موقعهم في معادلة الامن الاقليمي، مجلة سياقات، العدد ١٥٢، كانون الثاني ٢٠٢٣، اسباب للشؤون الجيو سياسية، للاطلاع : https://url-shortener.me/HPTS

هجوم حوثي على ارامكو ومنآت اخرى في السعودية، موقع cnn العربي، تاريخ النشر : ٢٠٢٢/٣/٢٥، تم الاطلاع ٢٠٢٦/٣/١٧، على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/middleeast-60882011